

إدارة المخاطر و الائتمان المصرفي الإسلامي

Risk Management and Islamic Banking Credit

تغريد خليل السيد

كلية ريادة الأعمال – بكالوريوس إدارة المصارف الإسلامية

١. تعريف الطلاب بمفاهيم المخاطر المالية والمصرفية وأهميتها في القطاع المصرفي الإسلامي.
٢. دراسة أنواع المخاطر التي تواجه المصارف الإسلامية، مثل مخاطر الائتمان، ومخاطر السيولة، والمخاطر التشغيلية.
٣. تحليل أسس منح الائتمان المصرفي الإسلامي ومعايير تقييم المخاطر الائتمانية.
٤. استكشاف أدوات إدارة المخاطر المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية.

المخرجات المتوقعة من الدرس

* بعد إتمام هذا المقرر، يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على:

١. الإلمام بالمفاهيم الأساسية لإدارة المخاطر في المصارف الإسلامية.
٢. القدرة على تحليل المخاطر المصرفية وتطبيق أساليب الحد منها.
٣. تقييم قرارات منح الائتمان في البنوك الإسلامية وفقاً للمعايير الشرعية.



تعدّ إدارة المخاطر والائتمان المصرفي الإسلامي من الموضوعات المحورية في حقل العلوم المصرفية والمالية، خصوصًا في ظل البيئة الاقتصادية المعاصرة التي تتسم بالتقلبات المستمرة وتزايد التحديات المرتبطة بالاستقرار المالي. فالنشاط المصرفي، بما يحمله من تعاملات مالية واستثمارية، يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالمخاطر بمختلف أشكالها، بدءًا من مخاطر الائتمان وعدم سداد العملاء، مرورًا بمخاطر السيولة التي قد تعرّض المصرف لصعوبات في تلبية التزاماته، وصولًا إلى المخاطر التشغيلية الناتجة عن الأخطاء البشرية أو التقنية. غير أنّ المصارف الإسلامية تتميز بخصوصية إضافية، كونها تعمل ضمن إطار شرعي يستند إلى أحكام الشريعة الإسلامية التي تحظر الفوائد (الربا) والمعاملات القائمة على الغرر والمقامرة، وتؤكد في المقابل على مبادئ المشاركة في الربح والخسارة، وتحقيق العدالة، والالتزام بالشفافية

من هذا المنطلق، برزت الحاجة إلى تطوير أنظمة وأساليب لإدارة المخاطر تأخذ بعين الاعتبار طبيعة العقود الإسلامية مثل المرابحة، والمضاربة، والمشاركة، والإجارة، والاستصناع، التي يختلف هيكلها المالي والحقوقى عن العقود التقليدية في البنوك الربوية. إذ إن المخاطر في هذه العقود قد تكون ذات طابع مزدوج: مخاطر تشغيلية وقانونية من جهة، ومخاطر شرعية من جهة أخرى، تتعلق بمدى الالتزام بمقاصد وأحكام الشريعة. وبالتالي فإن إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية لا تقتصر على الجانب الفني والمالي، بل تتعداه إلى ضمان مطابقة العمليات المصرفية مع الضوابط الشرعية، وهو ما يميزها بعداً فريداً يميزها عن المصارف التقليدية

أما فيما يتعلق بالائتمان المصرفي الإسلامي، فهو يشكل القلب النابض للنشاط المصرفي، إذ تعتمد البنوك الإسلامية على منح التمويل للأفراد والمؤسسات من خلال صيغ تمويلية تتوافق مع الشريعة، مثل بيع المرابحة للأمر بالشراء أو تمويل المشروعات بالمشاركة أو المضاربة. وتبرز هنا أهمية وضع معايير دقيقة لتقييم المخاطر الائتمانية، من خلال دراسة الجدارة الائتمانية للعميل، والقدرة على السداد، وضمان توافق النشاط الممول مع الضوابط الشرعية. وهذا يتطلب من الطالب أن يكون قادرًا على التمييز بين أسس منح الائتمان في البنوك الإسلامية ونظيراتها في البنوك التقليدية، وعلى فهم الكيفية التي تسهم بها مبادئ مثل المشاركة في المخاطر و التحوط الشرعي في تعزيز استقرار المعاملات المصرفية الإسلامية.

إن دراسة إدارة المخاطر والائتمان المصرفي الإسلامي لا تقتصر على الجانب النظري فحسب، بل لها انعكاسات عملية مباشرة على الواقع المصرفي والاقتصادي. فالقدرة على إدارة المخاطر بفعالية تُعدّ عنصرًا أساسيًا في حماية أموال المودعين، وتعزيز الثقة في الجهاز المصرفي الإسلامي، وضمان استمراريته في مواجهة التحديات العالمية مثل الأزمات المالية، وتذبذبات الأسواق، والتغيرات في السياسات النقدية. كما أن فهم أدوات التحوط المالي المتوافقة مع الشريعة، مثل الصكوك الإسلامية أو العقود الموازية، يفتح آفاقًا أوسع أمام البنوك الإسلامية لتحقيق التوازن بين تحقيق العائد والمحافظة على الاستقرار المالي.

وعليه، فإن هذا المقرر يسعى إلى تزويد الطلاب بالمعرفة النظرية والتطبيقية حول إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، مع التركيز على الآليات والضوابط التي تضمن توافقها مع الشريعة، بالإضافة إلى تمكينهم من تحليل أسس الائتمان المصرفي الإسلامي وتقييم المخاطر المرتبطة به. وبذلك، يصبح الطالب مهياً لاكتساب مهارات مهنية تُمكنه من الانخراط بفاعلية في القطاع المصرفي الإسلامي، والمساهمة في تطويره، وتعزيز دوره كبديل آمن ومستدام في النظام المالي العالمي.



المخاطر المالية

هي احتمالية حدوث خسائر مالية نتيجة تقلبات أو ظروف غير متوقعة تؤثر على أداء المؤسسات المالية. وتشمل هذه المخاطر تقلب أسعار الأصول، وأسعار الفائدة، ومعدلات الصرف، إضافة إلى مخاطر العجز عن السداد أو تراجع قيمة الاستثمارات



المخاطر المصرفية

- هي المخاطر المرتبطة بالنشاطات اليومية للمصارف والتي قد تؤثر على قدرتها في الاستمرار والوفاء

بالتزاماتها تجاه المودعين والعملاء. وتتفرع إلى عدة أنواع مثل:



✓ مخاطر الائتمان: عدم التزام العميل بسداد الدين أو التمويل.

✓ المخاطر التشغيلية: أخطاء بشرية أو تقنية أو إدارية تؤدي لخسائر.

✓ المخاطر السوقية: تقلب أسعار الأصول أو معدلات التضخم

✓ مخاطر السيولة: عجز المصرف عن توفير السيولة الكافية لتغطية التزاماته عند الاستحقاق.

أهمية المخاطر في القطاع المصرفي الإسلامي

- القطاع المصرفي الإسلامي يواجه نفس المخاطر التي تواجهها البنوك التقليدية، لكنه يتميز بخصوصية إضافية ترتبط بالالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية، مما يضيف أبعادًا جديدة لإدارة المخاطر:

١. حماية أموال المودعين والمستثمرين:

البنوك الإسلامية تعتمد على مبدأ "الأمانة" و"المشاركة في الربح

والخسارة"، وبالتالي فإن إدارة المخاطر تُعدّ ضرورية لضمان استدامة

المصرف وحماية أموال العملاء.



أهمية المخاطر في القطاع المصرفي الإسلامي

٢. تحقيق الاستقرار المالي:



إدارة المخاطر تساعد المصارف الإسلامية على مواجهة

الأزمات الاقتصادية والتقلبات السوقية، وتمنع تعرضها

للإفلاس أو التوقف عن العمل.

أهمية المخاطر في القطاع المصرفي الإسلامي

٣. التوافق مع الشريعة:



المخاطر في المصارف الإسلامية ليست مالية فقط، بل هناك مخاطر شرعية تتمثل في عدم مطابقة العقود أو المعاملات لمقاصد الشريعة. وهذا يتطلب وجود رقابة شرعية دقيقة لتقليل هذه المخاطر.

أهمية المخاطر في القطاع المصرفي الإسلامي

٤. تعزيز الثقة بالقطاع المصرفي الإسلامي:

عندما تلتزم البنوك بإدارة المخاطر بشكل فعال، تزداد ثقة العملاء والمستثمرين بها، مما يرفع قدرتها التنافسية أمام البنوك التقليدية



أهمية المخاطر في القطاع المصرفي الإسلامي

٥. دعم التنمية الاقتصادية:

البنوك الإسلامية تمويل الأنشطة الإنتاجية الحقيقية (الزراعة، الصناعة، التجارة)



- إن فهم المخاطر المالية والمصرفية وإدارتها يُعتبر أساسًا لنجاح المصارف الإسلامية، لأنها لا تقتصر على كونها أداة لحماية رأس المال فقط، بل هي وسيلة لضمان التوازن بين تحقيق العائد والالتزام بالقيم الشرعية. فالمصرف الإسلامي مطالب بإدارة مخاطر متعددة (مالية، تشغيلية، شرعية) بطريقة تحفظ حقوق جميع الأطراف: المودعين، والمستثمرين، والمجتمع ككل.

*** وبالتالي فإن دراسة هذه المفاهيم تمنح الطالب القدرة على:**
تحليل طبيعة المخاطر التي تواجه المصارف الإسلامية.
تقدير انعكاساتها على استقرار المصرف والاقتصاد.
تطبيق أساليب حديثة لإدارة المخاطر تتوافق مع مقاصد الشريعة.

وبهذا يصبح موضوع "المخاطر المالية والمصرفية" ليس مجرد إطار نظري، بل هو ضرورة عملية تُمكن المصارف الإسلامية من المنافسة والبقاء كخيار مصرفي آمن وعادل ومستدام.

أنواع المخاطر الأساسية التي تواجه المصارف الإسلامية

□ مخاطر الائتمان :

◆ المفهوم:

هي احتمالية تخلف العميل عن الوفاء بالتزاماته المالية تجاه المصرف، سواء في صيغة مرابحة أو إجارة أو مشاركة.

◆ مثال تطبيقي:

إذا قام بنك إسلامي بتمويل أحد التجار عن طريق المرابحة لشراء معدات، ثم عجز التاجر عن سداد الأقساط في موعدها، فإن المصرف يتعرض لخسارة.



◆ خصوصية في البنوك الإسلامية:

لا توجد فوائد تعويضية (كما في البنوك التقليدية)، لأن غرامة التأخير ربا.

يعالج البنك ذلك عبر:



○ دراسة الجدارة الائتمانية للعميل.

○ طلب ضمانات شرعية (رهن، كفالة).

○ الاعتماد على صيغ تشاركية تقلل من المخاطر (مثل المضاربة أو المشاركة).

أنواع المخاطر الأساسية التي تواجه المصارف الإسلامية

□ مخاطر السيولة :

◆ المفهوم:

هي احتمالية عدم قدرة المصرف على توفير السيولة الكافية لتلبية التزاماته (سحب الودائع، تمويل جديد) في الوقت المناسب.

◆ مثال تطبيقي:

قد يواجه البنك الإسلامي ضغطاً من المودعين لسحب ودائعهم فجأة، بينما أمواله مستثمرة في مشاريع طويلة الأجل (مثل استصناع أو مشاركة).



◆ خصوصية في البنوك الإسلامية:

- لا يمكن الاعتماد على الاقتراض بفائدة من البنوك المركزية (لأنه ربوي).

- يتم معالجة المشكلة عبر:

○ إدارة الأصول والخصوم بدقة.

○ إصدار صكوك إسلامية قصيرة الأجل لتوفير السيولة.

○ إنشاء احتياطات نقدية لتغطية الحالات الطارئة.



أنواع المخاطر الأساسية التي تواجه المصارف الإسلامية

□ المخاطر التشغيلية:

◆ المفهوم:

هي الخسائر المحتملة الناتجة عن أخطاء بشرية، أو خلل إداري أو تقني، أو احتيال داخل المصرف.

◆ مثال تطبيقي:

خطأ موظف في إدخال بيانات عقد مرابحة يؤدي إلى خسائر.
أو حدوث عطل في أنظمة الدفع الإلكتروني في البنك.



المخاطر التشغيلية

◆ خصوصية في البنوك الإسلامية:

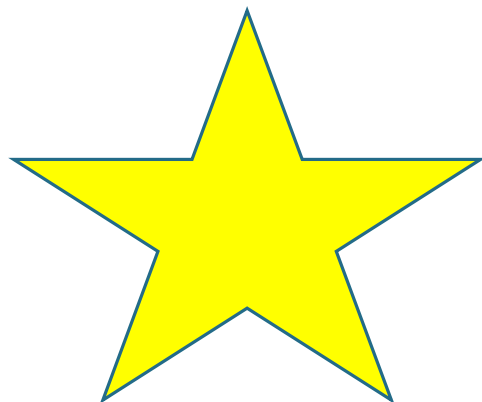
إضافة إلى المخاطر التقليدية، هناك مخاطر شرعية ضمن المخاطر التشغيلية، مثل:

- تنفيذ عقد لا يطابق الضوابط الشرعية.
- ضعف التدقيق الشرعي على العمليات.

* يعالج ذلك من خلال:

- وجود هيئات رقابة شرعية فاعلة.
- تدريب الموظفين على الصيغ الشرعية.
- تطوير أنظمة رقابية وتقنية قوية.





هناك أنواع أخرى من المخاطر تواجه المصارف
الإسلامية مثل مخاطر السوق، مخاطر الائتمثال، المخاطر
الشرعية، لكن الثلاثة المذكورين (الائتمان، السيولة،
التشغيلية) هي الأكثر أساسية وظهورًا.

١- أي من الآتي يُعتبر مثالاً على مخاطر السيولة في المصارف؟

(أ) عدم التزام العميل بسداد الدين.

(ب) عجز المصرف عن توفير النقد لتغطية

التزاماته عند الاستحقاق.

(ج) حدوث خطأ إداري أو تقني داخل المصرف.

(د) تقلب أسعار الأصول في السوق

٢- المقصود بمخاطر الائتمان في المصارف الإسلامية:

(أ) تقلب أسعار الأصول في الأسواق المالية.

(ب) احتمالية تخلف العميل عن سداد التزاماته

المالية تجاه المصرف.

(ج) عجز المصرف عن توفير السيولة عند الاستحقاق.

(د) حدوث أخطاء إدارية أو تقنية داخل



أسس منح الائتمان المصرفي الإسلامي

- عند تقديم التمويل أو الائتمان، يعتمد المصرف الإسلامي على مجموعة من الضوابط الشرعية والاقتصادية لضمان سلامة العملية وتقليل المخاطر، وأهمها:

١. الالتزام بالشريعة الإسلامية:

- ❖ أن يكون النشاط محل التمويل مشروعًا (لا يتعارض مع أحكام الشريعة، مثل تجارة الخمر أو الربا).
- ❖ أن تتم صيغة التمويل من خلال عقود إسلامية (مرا بحة، مضاربة، مشاركة، إجارة، استصناع...).



أسس منح الائتمان المصرفي الإسلامي

٢. الجدارة الائتمانية للعميل:

- ❖ قدرة العميل على الوفاء بالالتزامات.
- ❖ سمعته المالية وسجله في التعامل مع البنوك



أسس منح الائتمان المصرفي الإسلامي

٣. الملاءة المالية:



- ❖ وجود مصادر دخل أو أصول تمكن العميل من السداد.
- ❖ دراسة القوائم المالية (للشركات) لمعرفة قدرتها على الاستمرار.

أسس منح الائتمان المصرفي الإسلامي

٤. الضمانات الشرعية:



❖ قد يطلب المصرف رهناً عقاريًا أو منقولًا، أو كفيلاً شرعيًا لضمان حقه.

❖ الضمان هنا لا يهدف للربح بل لحماية أموال المودعين.

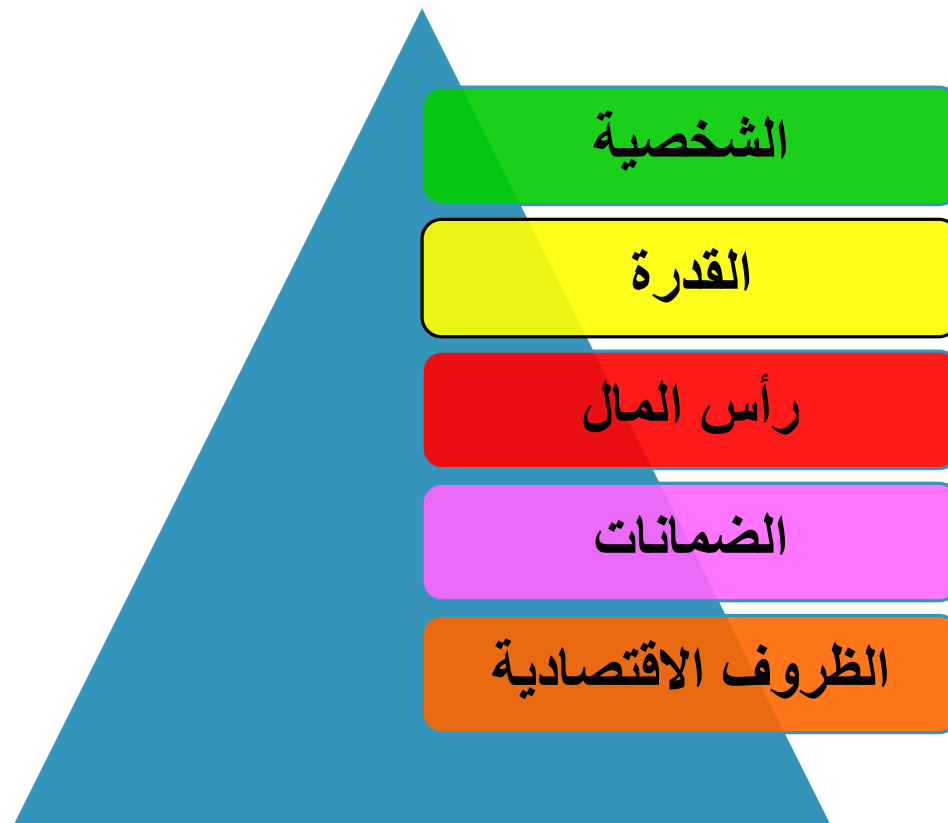
أسس منح الائتمان المصرفي الإسلامي

٥. دراسة المشروع أو الغرض من التمويل:

❖ التأكد من جدوى المشروع اقتصاديًا.

❖ توافقه مع مقاصد الشريعة (تحقيق قيمة مضافة للمجتمع).





معايير تقييم المخاطر الائتمانية

١. الشخصية :



- أخلاقيات العمل، سمعته، التزامه بالتعاملات السابقة.
- في البنوك الإسلامية يُضاف البعد الشرعي (التزامه بالأنشطة المباحة)

٢. القدرة :



- قدرة العميل على توليد التدفقات النقدية الكافية للوفاء بالالتزامات.
- تحليل مصادر الدخل أو الأرباح المتوقعة من المشروع

معايير تقييم المخاطر الائتمانية

٣. رأس المال :



- حجم رأس المال المملوك للعميل.
- قدرة المشروع على الاستمرار في حال حدوث خسائر

معايير تقييم المخاطر الائتمانية

٤. الضمانات :

- وجود ضمانات تغطي قيمة التمويل.
- الضمانات لا تعتبر أساساً للتمويل في المصارف الإسلامية لكنها وسيلة احتياطية لتقليل المخاطر



معايير تقييم المخاطر الائتمانية

٥. الظروف الاقتصادية :

- البيئة الاقتصادية المحيطة بالعميل.
- تأثير السوق والمنافسة على نجاح المشروع.



خصوصية التقييم في البنوك الإسلامية

- في البنوك التقليدية: التركيز غالبًا على الفوائد والضمانات.
- في البنوك الإسلامية: التركيز على المشاركة في المخاطر، وجدوى النشاط الاستثماري، ومطابقة التمويل للشريعة.



* إذا تقدم تاجر بطلب تمويل بالمرابحة لشراء معدات تجارية:

❖ يقوم المصرف أولاً بدراسة جدوى النشاط (هل هو مباح؟ مربح؟).

❖ ثم يقيم القدرة المالية للتاجر على دفع الأقساط.

❖ يطلب ضماناً شرعياً (رهن أو كفيل) لتأمين أموال المودعين.

❖ أخيراً، يتأكد من سجل التاجر السابق مع البنوك.

أدوات إدارة المخاطر المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية

- المصارف الإسلامية تواجه مخاطر متنوعة (ائتمان، سيولة، تشغيلية، سوقية، شرعية...)، لكنها لا تستطيع استخدام أدوات التحوط التقليدية القائمة على الفائدة أو المشتقات المحرمة. لذلك تم تطوير مجموعة أدوات بديلة تتماشى مع الشريعة الإسلامية، وأهمها:



١. التنويع :
 - المفهوم: توزيع الاستثمارات على قطاعات مختلفة (تجارة، صناعة، زراعة، عقار...)
 - وصيغ تمويل متنوعة (مشاركة، مضاربة...).
 - الهدف: تقليل الخسائر المحتملة الناتجة عن تركّز الاستثمارات و المخاطر في مجال واحد.
 - مثال: بنك إسلامي يمول مشروعًا صناعيًا، وآخرًا زراعيًا، وثالثًا تجاريًا بدل تمويل قطاع واحد فقط

أدوات إدارة المخاطر المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية

٢. الصكوك الإسلامية :

- المفهوم: أدوات مالية تمثل حصصًا شائعة في ملكية أصل أو مشروع استثماري، وتدر عوائد مشروعة.
- الهدف: توفير سيولة للمصرف وتنويع مصادر التمويل.
- مثال: إصدار صكوك إجارة لتمويل شراء أصول، ثم تأجيرها بما يحقق عائداً دورياً لحملة الصكوك



أدوات إدارة المخاطر المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية

٣. التأمين التعاوني / التكافل:

- المفهوم: نظام تأميني قائم على التعاون والتكافل بين المشتركين، حيث يتم تعويض المتضررين من صندوق مشترك.



- الهدف: تقليل آثار المخاطر غير المتوقعة (مثل الحوادث، الكوارث).

- مثال: شركة تكافل تغطي مخاطر حريق مصنع ممول من بنك إسلامي.

أدوات إدارة المخاطر المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية

٤. العقود الموازية :

- المفهوم: استخدام عقدين شرعيين متوازيين للتحوط إذاً هي وسيلة للتحوط الشرعي .

- أمثلة:

الاستصناع الموازي: البنك يتعاقد مع جهة لتصنيع سلعة، ثم يبرم عقداً موازياً مع عميل آخر لبيعها عند التسليم.

الإجارة الموازية: البنك يستأجر أصلاً معيناً بعقد، ويؤجره بعقد آخر لعميل مختلف لتغطية مخاطر التشغيل



أدوات إدارة المخاطر المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية

٥. إدارة السيولة الشرعية:

- الأدوات:

المرابحة بين البنوك.

صكوك قصيرة الأجل صادرة عن البنك المركزي الإسلامي.

- الهدف: ضمان وجود سيولة كافية لمواجهة السحوبات المفاجئة.



أدوات إدارة المخاطر المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية

٦. التحوط بالسلع:

- المفهوم: استخدام عقود بيع السلع الحقيقية (مثل المعادن أو المنتجات الزراعية) كبديل عن المشتقات التقليدية.

- مثال: بدلاً من المشتقات المحرمة للتحوط من تقلب الأسعار، يستخدم البنك عقد مربحة على سلع معينة متفق عليها.



أدوات إدارة المخاطر المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية

٧. الاحتياطات والمخصصات :

- المفهوم: اقتطاع جزء من الأرباح وتخصيصه كمخصص لمواجهة الخسائر المحتملة أو الديون المشكوك في تحصيلها.

- الهدف: حماية حقوق المودعين وتقوية المركز المالي للمصرف



أدوات إدارة المخاطر المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية

٨. أدوات المشاركة في المخاطر:

- المفهوم: الاعتماد على صيغ المشاركة (مضاربة - مشاركة) حيث يتحمل الطرفان الربح والخسارة.
- الهدف: تقليل عبء المخاطر على المصرف وحده، وتوزيعها بينه وبين العميل.
- مثال: تمويل مشروع مشترك بين البنك ورجل أعمال بحيث يتحملان الخسارة معًا بنسبة رأس المال.





- أدوات إدارة المخاطر المالية في المصارف الإسلامية تقوم على أصول شرعية (التكافل، الصكوك، المشاركة) وتستبدل الأدوات الربوية والمشتقات المحرمة ببدائل قائمة على الأصول الحقيقية والمشاركة في المخاطر.

١- الهدف الأساسي من طلب الضمانات الشرعية في المصارف الإسلامية:

- أ) تحقيق أرباح إضافية للمصرف.
- ب) حماية حقوق المودعين وضمان سداد الالتزامات.
- ج) تقليل تقلب أسعار الأصول.
- د) تنويع الاستثمارات بين القطاعات المختلفة.



٢- المقصود بـ العقود الموازية في المصارف الإسلامية:

- أ) دمج أكثر من عقد في عقد واحد.
- ب) استخدام عقدين شرعيين متوازيين للتحوط.
- ج) منح تمويل دون ضمانات شرعية.
- د) إعادة جدولة الديون للعميل المتعثر.

المفاهيم الأساسية لإدارة المخاطر في المصارف الإسلامية

١. المخاطر :

- هي احتمالية حدوث خسائر مالية أو غير مالية نتيجة أحداث غير متوقعة قد تؤثر على قدرة المصرف في تحقيق أهدافه.
- في المصارف الإسلامية لا تقتصر المخاطر على الجانب المالي، بل تشمل أيضاً المخاطر الشرعية المرتبطة بمطابقة العقود والعمليات مع أحكام الشريعة



المفاهيم الأساسية لإدارة المخاطر في المصارف الإسلامية

٢. إدارة المخاطر :



هي العملية المنظمة لتحديد المخاطر، وقياسها، ومراقبتها، واتخاذ

الإجراءات اللازمة للحد من آثارها السلبية.

في المصارف الإسلامية، تدمج إدارة المخاطر بين الجانب المالي و الجانب

الشرعي، مما يجعلها أكثر شمولية من البنوك التقليدية

المفاهيم الأساسية لإدارة المخاطر في المصارف الإسلامية

٣. المخاطر الشرعية:

- نوع خاص من المخاطر لا يوجد في البنوك التقليدية، ويتمثل في

احتمال أن تكون المعاملة أو العقد مخالفًا لأحكام الشريعة.

- مثال: تمويل مشروع عن طريق عقد مرابحة لكنه يتضمن شرطًا

ربويًا غير مشروع.

- يتم التحكم فيها من خلال هيئة الرقابة الشرعية.



المفاهيم الأساسية لإدارة المخاطر في المصارف الإسلامية

٤. المشاركة في المخاطر :

مبدأ أساسي في التمويل الإسلامي، حيث يتحمل كل من المصرف والعميل جزءًا من المخاطر وفقًا لصيغة العقد.

* مثال: في المضاربة يتحمل المصرف الخسارة المالية بينما يتحمل العميل خسارة جهده.

هذا يميز البنوك الإسلامية عن التقليدية التي غالبًا ما تنقل كامل المخاطر للعميل



المفاهيم الأساسية لإدارة المخاطر في المصارف الإسلامية

٥. التحوط الشرعي :

استخدام أدوات مالية متوافقة مع الشريعة لحماية المصرف من تقلبات الأسعار أو مخاطر السيولة.

- مثال: - إصدار صكوك قصيرة الأجل لإدارة السيولة بدلاً من الاقتراض بالفائدة

- الاستصناع الموازي



المفاهيم الأساسية لإدارة المخاطر في المصارف الإسلامية

٦. الجدارة الائتمانية :

- تقييم قدرة العميل على الوفاء بالتزاماته المالية.
- يشمل دراسة شخصية العميل، قدرته المالية، الضمانات المقدمة، والظروف الاقتصادية المحيطة.
- في المصارف الإسلامية، يتم التركيز أيضًا على مشروعية النشاط الممول



المفاهيم الأساسية لإدارة المخاطر في المصارف الإسلامية

٧. المخصصات والاحتياطات :

سياسات مالية تهدف إلى مواجهة الخسائر المحتملة.

* مثال: إنشاء مخصص للديون المشكوك في تحصيلها.



في البنوك الإسلامية يُراعى أن يكون ذلك بما يحمي حقوق المودعين دون الإضرار بمبدأ العدالة

المفاهيم الأساسية لإدارة المخاطر في المصارف الإسلامية

٨. الرقابة الشرعية والرقابة الداخلية :



إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية تعتمد على وجود نظام رقابي مزدوج:

- الرقابة الشرعية: للتأكد من الالتزام بأحكام الشريعة.

- الرقابة الداخلية: لضبط العمليات المالية والإدارية ومنع الأخطاء أو الاحتيال.



إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية تقوم على مزيج من المفاهيم التقليدية في علم المخاطر (مثل السيولة والائتمان) والمفاهيم الشرعية (مثل التحوط المباح، المشاركة في المخاطر، الرقابة الشرعية). وهذا يضيف عليها طابعًا فريدًا يجعلها أداة لضمان الاستقرار المالي والالتزام الشرعي في آن واحد.

تحليل المخاطر المصرفية

* تحليل المخاطر هو الخطوة الأولى لإدارتها، ويتضمن:

١. تحديد المخاطر:

التعرف على أنواع المخاطر التي قد تواجه المصرف الإسلامي (ائتمان، سيولة، تشغيلية، سوقية، شرعية).



* مثال: احتمال تأخر العميل في سداد أقساط المراجعة.

٢. قياس المخاطر :

- استخدام أدوات كمية وكيفية لتقدير حجم الخطر واحتمالية حدوثه.

* مثال: استخدام نماذج الجدارية الائتمانية لمعرفة احتمالية تعثر العميل.



تحليل المخاطر المصرفية

٣. تقييم المخاطر :



- مقارنة حجم المخاطر بالعائد المتوقع.

* مثال: دراسة ما إذا كان تمويل مشروع عبر "المشاركة"

يستحق المخاطر مقابل الأرباح المتوقعة

تحليل المخاطر المصرفية

٤. تصنيف المخاطر :

- تقسيم المخاطر إلى عالية - متوسطة - منخفضة.

* مثال: تمويل مشاريع ناشئة يحمل مخاطر عالية مقارنة بتمويل عقار مؤجر



١- ما الذي يميز المخاطر الشرعية في المصارف الإسلامية؟

- (أ) تتعلق بتقلب أسعار الأصول في السوق. (ب) ناتجة عن احتمال مخالفة المعاملة أو العقد لأحكام الشريعة.
(ج) تنتج عن عجز العميل عن السداد. (د) سببها أخطاء إدارية أو تقنية داخل المصرف.



٢- عند تصنيف المخاطر، يُعتبر تمويل المشاريع الناشئة:

- (أ) منخفض المخاطر (ب) متوسط المخاطر
(ج) عالي المخاطر (د) بلا مخاطر

أساليب الحد من المخاطر في المصارف الإسلامية

* المصارف الإسلامية لا تستخدم الفوائد أو المشتقات التقليدية للتحوط، لذلك تلجأ إلى أدوات وأساليب شرعية، منها:

١. التنويع الاستثماري:

- توزيع التمويلات على عملاء وقطاعات مختلفة.

- يقلل من تركّز المخاطر.

- يقلل الخسائر



* مثال: تمويل مشاريع في التجارة والزراعة والصناعة بدلاً من قطاع واحد.

أساليب الحد من المخاطر في المصارف الإسلامية

٢. الضمانات الشرعية :



- رهونات أو كفلاء لضمان سداد الالتزامات.

- حماية حقوق المودعين.

* مثال: رهن عقار مقابل تمويل بالمرابحة

أساليب الحد من المخاطر في المصارف الإسلامية

٣. الصيغ التشاركية :

- الاعتماد على عقود المشاركة والمضاربة التي توزع المخاطر بين المصرف والعميل.

* مثال: مشاركة البنك مع المستثمر في مشروع بحيث يتحملان الربح والخسارة معًا



أساليب الحد من المخاطر في المصارف الإسلامية

٤. التأمين التكافلي :

- تغطية المخاطر غير المتوقعة (مثل الحريق أو الكوارث) عبر شركات التأمين التعاوني.

* مثال: مشروع ممول من البنك يتم التأمين عليه تكافليًا ضد مخاطر الحريق



أساليب الحد من المخاطر في المصارف الإسلامية

٥. المخصصات والاحتياطيات :

- اقتطاع جزء من الأرباح لمواجهة الخسائر المحتملة.

* مثال: إنشاء مخصص للديون المشكوك في تحصيلها



أساليب الحد من المخاطر في المصارف الإسلامية

٦. العقود الموازية :

- استخدام عقود متوازية لتقليل المخاطر.

- مثال: في الاستصناع الموازي، يبرم البنك عقدًا مع المصنع وآخر مع المشتري النهائي لتقليل

مخاطر عدم التصريف.



أساليب الحد من المخاطر في المصارف الإسلامية

٧ . الرقابة الشرعية والداخلية :

- التأكد من سلامة العمليات شرعياً ومالياً.

- يقلل من المخاطر التشغيلية والشرعية.



◆ إذا أراد بنك إسلامي تمويل شركة إنشاءات:

١. يقوم بتحليل المخاطر عبر دراسة الجدارة المالية للشركة، وسجلها السابق، وجدوى المشروع.

٢. يطبق أساليب الحد من المخاطر مثل:

❖ طلب رهن قطعة أرض (ضمان).

❖ مشاركة البنك في المشروع (تقاسم المخاطر).

❖ التأمين التكافلي ضد مخاطر الحريق أو الانهيار.

❖ تخصيص مخصص مالي احتياطي لمواجهة التعثر المحتمل





تحليل المخاطر المصرفية هو عملية استباقية لفهم التحديات المحتملة، بينما أساليب الحد منها في البنوك الإسلامية تستند إلى مبادئ الشريعة (التنوع، المشاركة، التكافل، الضمانات) بدلاً من الأدوات الربوية، مما يجعلها أكثر عدالة واستدامة.

مفهوم تقييم قرارات منح الائتمان

- هو العملية التي يقوم بها المصرف الإسلامي لدراسة طلبات التمويل أو الائتمان المقدمة من العملاء، بهدف تحديد:



➤ مدى مشروعية النشاط الممول.

➤ قدرة العميل على السداد.

➤ درجة المخاطر الائتمانية المرتبطة بالتمويل

المعايير الشرعية في تقييم قرارات الائتمان

* المصارف الإسلامية لا تكتفي بدراسة الجدارة المالية للعميل فقط، بل تلتزم أيضاً بالمعايير الشرعية، وأهمها:

١. مشروعية النشاط:

✓ يجب أن يكون المشروع أو النشاط محل التمويل مباحاً.

✓ يمنع تمويل الأنشطة المحرمة مثل: تجارة الخمر، المقامرة، القروض الربوية



المعايير الشرعية في تقييم قرارات الائتمان

٢. صيغة التمويل الشرعية:

- ✓ اختيار عقد تمويلي يتوافق مع الشريعة (مراوحة، مشاركة، مضاربة، إجارة، استصناع).
- ✓ التأكد من أن خطوات العقد تنفذ بشكل صحيح (مثل شراء المصرف للسلعة في المراوحة قبل بيعها للعميل).



المعايير الشرعية في تقييم قرارات الائتمان

٣. الشفافية والعدل:

- ✓ وضوح الشروط والأحكام وعدم تضمين أي شرط ربوي أو غرري.
- ✓ الالتزام بمبدأ "الغنم بالغرم" أي أن من يتحمل المخاطرة يستحق العائد



المعايير الشرعية في تقييم قرارات الائتمان



٤. قدرة العميل على الوفاء:

✓ التحقق من الجدارة المالية للعميل.

✓ التأكد من عدم تحميله ديونًا تتجاوز طاقته.

المعايير الشرعية في تقييم قرارات الائتمان

٥. الضمانات الشرعية:

✓ طلب رهونات أو كفالات مشروعة لحماية أموال المودعين.

✓ مع مراعاة عدم استغلال العميل أو تحميله تكاليف غير مشروعة



المعايير الشرعية في تقييم قرارات الائتمان

٦. توافق التمويل مع مقاصد الشريعة:

✓ أن يسهم التمويل في نشاط اقتصادي منتج يحقق المنفعة العامة.

✓ الابتعاد عن الأنشطة المضاربة والاحتكارية



خطوات عملية لتقييم قرارات الائتمان

١. الفحص الشرعي:

- مراجعة مشروعية النشاط الممول وصيغة العقد.
- الحصول على موافقة هيئة الرقابة الشرعية



خطوات عملية لتقييم قرارات الائتمان

٢. الفحص المالي:

- دراسة التدفقات النقدية للعميل.

- تحليل الجدارة الائتمانية (القدرة، رأس المال، السجل الائتماني).



خطوات عملية لتقييم قرارات الائتمان

٣. تقدير المخاطر:

- تحديد احتمالية التعثر.

- وضع خطط للضمان والتحوط الشرعي



خطوات عملية لتقييم قرارات الائتمان

٤. اتخاذ القرار:

- إما الموافقة على التمويل إذا توفرت الشروط.
- أو الرفض إذا كان النشاط مخالفًا للشرعية أو عالي المخاطر بشكل لا يمكن تحمله



◆ حالة: تاجر تقدم لبنك إسلامي بطلب تمويل لشراء سيارات لبيعها.

◆ تقييم المصرف:

١. التحقق من أن التجارة مباحة (سيارات وليست سلع محرمة).
 ٢. اختيار صيغة مرابحة للأمر بالشراء بحيث يشتري البنك السيارات أولاً ثم يبيعها للعميل.
 ٣. دراسة قدرة التاجر على السداد من خلال سجلاته المالية.
 ٤. طلب رهن منقول (السيارات نفسها) كضمان.
 ٥. مراجعة العقد من هيئة الرقابة الشرعية لضمان سلامته.
- ✓ النتيجة: الموافقة على التمويل لأنه يحقق الضوابط الشرعية ويقلل من المخاطر.





تقييم قرارات منح الائتمان في البنوك الإسلامية يقوم على دمج المعايير المالية مع المعايير الشرعية. فلا يُمنح التمويل إلا إذا كان النشاط مشروعًا، وصيغة العقد صحيحة، والعميل قادرًا على السداد، مع توفير ضمانات مشروعة. وهذا يحقق التوازن بين حماية أموال المودعين والالتزام بمبادئ الشريعة الإسلامية.

إن دراسة إدارة المخاطر والائتمان المصرفي الإسلامي تمثل أحد الركائز الأساسية لفهم طبيعة عمل المصارف الإسلامية وخصوصيتها مقارنةً بالنظام المصرفي التقليدي. فالمصارف الإسلامية لا تقوم فقط بوظيفة التمويل أو الإقراض، وإنما تتحمل مسؤولية مزدوجة: تحقيق الكفاءة الاقتصادية من جهة، والالتزام بالضوابط الشرعية من جهة أخرى. ومن هنا، فإن إدارة المخاطر والائتمان في هذا القطاع ليست مجرد إجراءات تقنية، بل هي منظومة متكاملة ترتبط بالبعد الشرعي، والبعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي.

لقد تطرقنا في هذه المادة إلى المفاهيم الأساسية للمخاطر المالية والمصرفية، وبيّنا أهميتها في حماية المصارف الإسلامية من التعثر وضمان استقرارها.

كما تناولنا أنواع المخاطر التي تواجه هذه المصارف، بدءًا من مخاطر الائتمان والسيولة، وصولًا إلى المخاطر التشغيلية والشرعية، موضحين أن هذه المخاطر قد تكون أكثر تعقيدًا في البيئة الإسلامية بسبب طبيعة العقود التمويلية وتعدد الأطراف المشاركة فيها.

كما سلطنا الضوء على أسس منح الائتمان المصرفي الإسلامي ومعايير تقييم المخاطر الائتمانية، حيث لا تقتصر عملية التقييم على دراسة الجدارة المالية للعميل، بل تشمل أيضًا التحقق من مشروعية النشاط الممول، وصحة الصيغة التعاقدية، وضمان توافقها مع مقاصد الشريعة. وهذا ما يميز الائتمان الإسلامي عن نظيره التقليدي الذي يركز غالبًا على العائد والمخاطر المالية فقط.

ومن جانب آخر، ناقشنا أدوات إدارة المخاطر المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية مثل المشاركة والمضاربة والمراوحة والتحوط الإسلامي، والتي تتيح للمصارف إدارة المخاطر بطريقة عادلة وتشاركية، بعيداً عن الربا والغرر والمقامرة. وقد تبين لنا أن هذه الأدوات تمثل حلولاً عملية يمكن أن تحقق الاستقرار والعدالة معاً إذا ما أُحسن استخدامها وتطويرها.

ولقد كان من أهم أهداف هذه المادة أيضاً إكساب الطالب القدرة على تحليل المخاطر المصرفية وتطبيق أساليب الحد منها، بحيث يصبح قادراً على التمييز بين المخاطر المحتملة، ووضع الاستراتيجيات الوقائية لمعالجتها. كما ركزنا على تمكين الطالب من تقييم قرارات منح الائتمان وفقاً للمعايير الشرعية، بما يضمن أن تظل العملية التمويلية أداة لتحقيق التنمية الاقتصادية المشروعة وليس مجرد وسيلة لتحقيق الأرباح

إن ما نستخلصه في نهاية هذه المادة هو أن إدارة المخاطر والائتمان في المصارف الإسلامية ليست مجرد وظيفة مصرفية، بل هي ممارسة استراتيجية تقوم على:



■ حماية أموال المودعين باعتبارها أمانة.

■ تعزيز الثقة بين المصرف والعملاء والمجتمع.

■ الموازنة بين المخاطرة والعائد بما يتوافق مع قيم الشريعة.

■ المساهمة في التنمية المستدامة عبر تمويل مشروعات إنتاجية حقيقية.

وبذلك، يتضح لنا أن نجاح المصرف الإسلامي في إدارة المخاطر ومنح الائتمان ليس فقط مؤشرًا على كفاءته المالية، بل أيضًا

على مدى التزامه بالقيم الأخلاقية والشرعية التي تمثل جوهر هويته. ومن هنا فإن على الطالب والباحث والممارس في هذا

المجال أن ينظر إلى إدارة المخاطر والائتمان الإسلامي نظرة شمولية تتكامل فيها الأبعاد الاقتصادية والشرعية والاجتماعية

١- الهدف من التأمين التكافلي في المصارف الإسلامية:

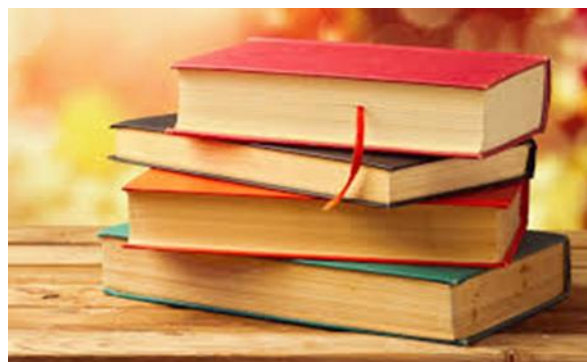
- أ) تحقيق أرباح إضافية للبنك.
- ب) تغطية المخاطر غير المتوقعة مثل الحريق أو الكوارث.
- ج) زيادة السيولة لدى المصرف.
- د) تقليل تقلب أسعار السوق.



٢- أحدها يُستخدم في تقييم الجدارة الائتمانية للعميل في المصارف الإسلامية:

- أ) دراسة التدفقات النقدية والسجل الائتماني.
- ب) متابعة تقلب أسعار السوق.
- ج) قياس معدلات التضخم.
- د) مقارنة أسعار الفائدة

- كتاب إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية / د. محمد عبد الحميد عمر



شكرا لكم